وبالله قلى بعدد النحط كله   اهنيك جهدى ام اعزى الاعاديا
هم ابصروا من غرسك الغصن مثمرًا   وماكان من غرس لهم صار ذاويا
فهبت سموم من لظى نظراتهم   اليه فكان الله اذ ذاك واقيا
على ابنك عين الله من كل حاسد   وليس يبيح الله من كان حاميا
ولا زلت تاج العارفين على العلا   كما شئت او شاءت مساعيك راقيا
ولا عصفت ريح بما انت غارس   ولا صدع التفريق ما كنت بانيا

وقال يمدح الخواجا عبد العظيم الحمصى شاه بندر مصر

طرقت طروق الطيف وهنا   ميالة الاعطاف حسنا
مصقولة الخدين مثل   السيف الحاظًا ومتنا
ارخت وسادًا فوق غصين   فوق دعص قد تثنا
مشت فشيعها عبير   الروض من هنا وهنا
فى حلة من جنس ما يكسوا   الربيع الروض دكنا
الدل يخبت من مساحب   ذيلها والحسن يجنا
تمشى فرادى ثم تمشى   خلفها الارداف مثنا
حوراء ان سمحت بكشف   قناعها ملأتك حسنا
واذا اشتهت رجعت عليك   فصار ذاك الحسن حزنا
لو خاطبت وثنا لحن   مع الجمود لها وانا
طارحتها شكوى الهوى   ولثمتها اعلى وادنا
وعجبت من قبلى الذى   ولهت بها وله المعنا
تركت يدًا وفمًا وجيدًا   وانتحت ذيلًا وردنا
والمت انصب نحوها   طرفًا ونحو الباب اذنا
اخشى يحش بنا النسيم   فيخبر الروض الاغنا
ويولد الوسواس لى   جرس الحلى اذا ارنا

فتقول

فتقول مسكين المتيم   بالنسيم يسيئ ظنا
طب يا فتى نفسًا فقد   نامت عيون الحى عنا
واجلب لنا تحف الحديث   ومن جميلك لا تدعنا
فاقول انت من المها   فتقول لى انا وانا
واذا ذكرت لها ثنا   عبد العظيم تقول زدنا
ملك التجار ابو الفخار   اذا يلقب او يكنا
المنبع العذب العطا   لا المنبع الحسنا منا
يدعونه عبد العظيم   وجوده يدعوه معنا
لو كان للايام وعد   كان ادرك ما تمنا
ماكان اولاه ولكن   دولة الايام رعنا
قبل يديه ولا تقس   بنداهما سيلًا ومزنا
واستغن بالبحر الذى   امواجه يسرى ويمنا
يا من هواه هو الحبيب   وحيثما قد كان كنا
انت الجواد فلا تبارى   والوحيد فلا تثنا
ولقد تتبعت الرجال   وزنتهم بالعين وزنا
وصحبتهم ومدحتهم   وخبرتهم سهلًا وحزنا
فرايت ما يجنى به ماء   القذا فيغض جفنا
مسخوا النوال فصار غلا   والوداد فصار ضغنا
وغبيهم نحوه بالتعظيم   حتى صار دنا
ما فيه غير الريح ان   قلبته ظهرًا وبطنا
والناس فوضى حوله ان   طن طبشا قيل غنا
قل عنده انا شاعر   وانظره كيف يموت غبنا
ومن البلية ان لى   معهم مداراة وسكنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)